THE ABDUL SHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

تحفة المحبين في شرح الأربعين

للشيخ العلامة
محمد بن أحمد عاموه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تحفة المحبين في شرح الأربعين

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

دار أبي حنيفة
للنشر والتوزيع
اليمن - الحديدة
يطلب من

السيد عمار / ٧٣٤٥٩٧٨٩٦
لؤي الحفي / ٧٧٧ ٠٢٤٣ ٢٠

e-mail: daroabihanifah@gmail.com

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تحفة المحبين في شرح الأربعين

للشيخ العلامة

محمد بن أحمد عاموه

حفظه الله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

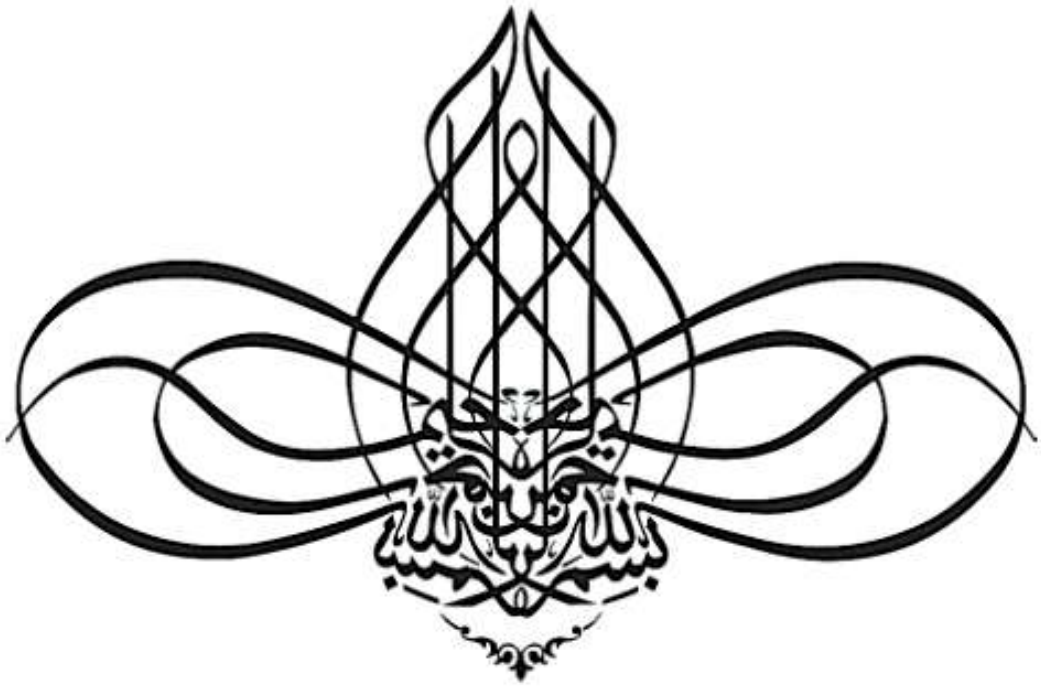

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن كتاب عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان ﷺ للإمام الحافظ المحدث محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي المتوفى بالبرقوقية سنة ٩٤٢هـ من أعظم ما أُلف في مناقب الإمام الأعظم ﷺ وقد ذكر فيه أسانيده المتصلة إلى مسانيد أبي حنيفة السبعة عشر ثم جمع أربعين حديثاً انتخبها من تلك المسانيد عن أربعين صحابياً فأحببت إفراد هذه الأحاديث الأربعين بالطبع خدمةً للحديث النبوي وليعرف الناس مرويات الإمام الأعظم الحديثية وتحفيزاً للشباب من طلاب العلم على الاهتمام بالروايات المسندة وقد قمت بالتعليق على تلك الأربعين ببيان رتبة الحديث وتخريجه وشرحه بقدر الوسع والإمكان وسميته (بتحفة المحبين في شرح الأربعين) والله أسأل أن يكتب لعملي هذا القبول بمنه وكرمه إنه أعظم مسئول وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ترجمة الإمام الحافظ المحدث

محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي رحمه الله ت ٩٤٢هـ

هو الإمام المحدث الفقيه الأصولي المحقق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي، قال الشعراني في ذيل طبقاته كان صالحاً مفنناً في العلوم وألف السيرة النبوية التي جمعها من ألف كتاب وأقبل الناس على كتابتها ومشى فيها على أنموذج لم يسبقه إليه أحد وكان عزباً لم يتزوج قط وإذا قدم إليه الضيف يعلق القدر ويطبخ له وكان حلو المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام بت عنده الليالي فما كنت أراه نائماً إلا قليلاً وكان إذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولاداً قاصرين وله وظائف يذهب إلى القاضي ويتقرر فيها ويباشرها ويعطي معلومها للأيتام حتى يصلحوا للمباشرة وكان لا يقبل من مال الولاة وأعوانهم شيئاً ولا يأكل من طعامهم، وفي شذرات الذهب لابن العماد أنه توفي في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة هجرية ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مؤلفاته:

١- الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز.

٢- سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

٣- عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان.

٤- مرشد السالك إلىٰ ألفية ابن مالك.

٥- الآيات الباهرة في معراج سيدنا أهل الدنيا ولآخرة.

٦- رفع القدر ومجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة.

٧- كشف اللبس في رد الشمس.

٨- شرح الآجرومية.

٩- الفتح الرحماني في شرح أبيات الجرجاني.

١٠- النكت المهمات في الكلام علىٰ الأبناء والبنين والبنات.

١١- تفصيل الاستفادة في بيان كلمتي الشهادة.

١٢- عين الإصابة في معرفة الصحابة.

١٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة.

١٤- الجواهر النفائس في تحبير كتاب العرائس.

وغير ذلك من المصنفات.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

قال الإمام الحافظ المحدث محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي المتوفى بالبرقوقية سنة ٩٤٢هـ رحمه الله رحمة الأبرار(١)، هذه أربعون حديثاً من المسانيد السابقة(٢) عن أربعين صحابياً رضي الله عنهم أجمعين.

١- هذه المقدمة من زيادتنا ليتسق بها الكلام.

٢- يقصد بها المسانيد السبعة عشر المروية عن أبي حنيفة ﷺ وقد جمعها الإمام الخوارزمي في جامع المسانيد واختار منها الإمام الصالحي هذه الأحاديث الأربعينية ورواها بإسناده المتصل إلى مؤلفيها وهو بالسند المتصل إلى أبي حنيفة ﷺ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الأول

أنبأني شيخنا شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري وأبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي قال الأول أنبأني العز بن عبد السلام ابن أحمد بن عبد المنعم البغدادي نزيل القاهرة قال أخبرنا به أبو الطاهر محمد بن عبد العزيز التكريتي وقال الثاني أنبأني به الجلال العتمي أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك قالا أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي وزينب ابنة الكمال المقدسية قال الأول أخبرنا أحمد ابن شيبان بن ثعلب سماعاً عن المؤيد بن عبد الرحيم وزاهر بن أبي الطاهر الثقفي أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال الأول سماعاً والثاني إجازةً أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني بالباء الموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الراء والقاف وبعد الألف نون أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ح قالت زينب بنت الكمال وأنبأتنا عجيبة ابنة الحافظ أبي بكر الباقدرئي بالباء الموحدة وكسر القاف وسكون الدال وبالراء المهملتين وبالهمزة عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان بفتح الموحدتين وسكون الغين المعجمة بينهما وآخره نون أنبأنا أبو عمر عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أنبأنا أبي به عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي رحمه الله قال أخبرني أحمد بن سعيد الهمذاني أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى المازني عن حسين بن سعيد اللخمي عن أبيه عن زكريا بن أبي العتيك عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ { الأعمال بالنيات ولكل امرئٍ ما نوى فمن

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)(١).

---

١ - حديث صحيح بدء به البخاري رحمه الله صحيحه ورواه مسلم وقد بسطت الكلام عليه في شرح مسند الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه فارجع إليه وأكتفي هنا بنقل شرح العلامة محمد حياة إبراهيم السندي المدني المتوفى ١١٦٣هـ لهذا الحديث من شرحه على الأربعين النووية حيث قال رحمه الله عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي القرشي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كعب بن لؤي كنيته أبو حفص ولقبه الفاروق لفرقانه بين الحق والباطل بإسلامه إذ أمر المسلمين كان قبله على غاية الخفاء وبعده على غاية الظهور أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشر امرأة سنة ست من النبوة وبويع بالخلافة في يوم موت الصديق رضي الله عنهما يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة ففتح الفتوح العظيمة وأظهر الإسلام وأخمد دين الأصنام ومات شهيداً في المدينة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين على الصحيح رضي الله عنه، قال منفرداً عن غيره بهذا الحديث سمعت رسول الله ﷺ حال كونه يقول إنما الأعمال بالنيات أي لا عبرة للأعمال التي يمكن أن تكون محلاً للثواب عند الله تعالى إلا بالنيات فالمطلوبات إن عملت لله تعالى قبلت وإن عملت لغيره ردت وربما استحق عاملها العقاب وإن خلت عن النية صارت عبثاً والمباحات التي يمكن أن توصل إلى الشر كانت وبالاً على أربابها وإن خلت عن النية كانت عبثاً، والمنهيات إن تركت لله كانت حسنات وإن تركت لغيره كانت مهملة وإن فعلت لله يخاف على فاعلها ذنب عظيم (وإنما لكل امرئ ما نوى) لا ما نوى غيره لأن عمل كل عامل معتبر بنيته لا بنية غيره (فمن) أي إذا عزمت ما تقدم فاعلم أن من (كانت هجرته) تركه دار الكفر والعصيان للتوجه إلى محل رضاء الله ورسوله (فهجرته إلى الله ورسوله) لا إلى غيرها وهو ممدوح على ذلك في الأولى والعقبى ومثاب عليها جزاء حسناً (ومن كانت هجرته لدنيا) من غير تنوين غير منصرف (يصيبها) أي يقصد حصولها أصابها أو لم يصبها (أو كانت هجرته لامرأة ينكحها) يريد نكاحها نكحها أو لا وإنما خص نكاح المرأة مع أنه من الدنيا لأنه من أعظم أمورها ومقاصدها وهذا من باب التخصيص بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثاني

أنبأني أبو الفضل عبد الرحيم بن محمد الأوجاتي عن أبي العباس الواسطي أنبأنا محمد بن محمد الميدومي أنبأنا أحمد بن عبد الدائم أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنبأنا هناد النسفي عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنبأنا الحسين بن عبد الأول حدثنا مصعب بن المقدام عن الإمام أبي حنيفة ﷺ عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال (عرش إبليس على البحر فيبث سراياه فيفتنون الناس فأعظم عنده أعظم فتنة)(١).

= التعميم(فهجرته إلى ما هاجر إليه) من الدنيا والمرأة لا إلى الله ورسوله وهو ملوم عليها غير مثاب وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين ينبغي لكل عبد أن يريد وجه الله تعالى في أعماله مجانباً عما سواه إذ المخلص رابح والمرائي خاسر ولا يتأتى الإخلاص إلا ممن يعلم عظمة الله تعالى ومراقبته على خلقه ا.هـ.

١- هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول (إن عرش إبليس على البحر فيبث سراياه فيفتنون الناس فأعظم عنده أعظم فتنة) أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبو عوانة في المنافقين وفي البعث من طريق محمد بن يوسف الفريابي كلاهما عن سفيان الثوري كما في الإتحاف، وأخرجه عن معقل بن عبيد الله الجزري عن أبي الزبير به ورواه أحمد من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال (عرش إبليس على البحر يبعث سراياه فأعظم عنده منزلة أعظم فتنة) وهو صحيح على شرط مسلم وصرح أبو الزبير بالسماع عند أحمد قال أحمد : حدثنا روح حدثنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله يقول (عرش إبليس على البحر ثم يبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظم عنده أعظم فتنة) وأخرجه أحمد عن أبي نعيم حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ﷺ (إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فأعظم عنده أعظم فتنة) وهو صحيح على شرط مسلم وأخرجه أبو عوانة من طريق أبي نعيم ورواه ابن حبان بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله قال لقي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن صائد ومعه أبو بكر وعمر وابن صائد مع الغلمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أتشهد أني رسول الله ؟ قال أتشهد أني رسول الله ؟ فقال نبي الله ﷺ آمنت بالله وبرسوله قال فقال رسول الله ﷺ ما ترى ؟ قال أرى عرشاً على الماء فقال صلى الله عليه وآله وسلم ترى عرش إبليس على البحر قال انظر ما ترى قال أرى صادقين وكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَبَّسَ على نفسه، فدعاه) أي أتركاه وفي مسلم (دعوه) أي أتركوه، وأخرجه مسلم في الفتن، وفي مسند أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول ﷺ (إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظم فتنة يجيئ أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئاً قال ويجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله قال فيدنيه منه أو قال فيلتزمه ويقول نعم أنت أنت قال أبو معاوية مرة فيدنيه منه) إسناده قوي على شرط مسلم وأخرجه عبد بن حميد ومسلم وأبو عوانة من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد وأخرجه مسلم وأبو يعلى وأبو عوانة من طرق عن الأعمش به ورواية مسلم وأبي يعلى مختصرة وقد ذكرت لفظها في بداية التعليقة وأخرجه مختصراً كذلك ابن حبان من طريق وهب من منبه والطبراني في الأوسط من طريق سليمان بن يسار كلاهما عن جابر وأخرجه ابن حبان عن أبي موسى ﷺ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسه التاج قال فيخرج هذا فيقول لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول أوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول أوشك أن يبر، ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى زنى فيقول أنت أنت ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج) وإسناده صحيح وقول أنت أنت أي، نعم العون أنت.

والعرش هو: سرير الملك ومعناه أن مركزه البحر ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض قاله النووي رحمه الله.

وقال الطيبي: في تفسير كون عرش إبليس على البحر يحتمل أن يجري على ظاهره ويكون من جملة تمرده وطغيانه جعل عرشه على الماء كما في قوله تعالى ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ۝٧ ﴾ [هود]

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثالث

وبالإسناد السابق إلى الحافظ أبي محمد البخاري قال حدثنا صالح بن أبي رميح كتابةً عن يحيى بن علي الحمراني عن سعيد بن يزيد الفراء عن سالم بن سالم عن أبي حنيفة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري بالدال المهملة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)(١).

= وأن يجري عن الكناية الإيمائية عبر عن استيلائه على إغواءه الخلق وتسلطه عليهم بهذه العبارة كذا في شرح المشكاة للطيبي.

قال في المبارق: وضع العرش على البحر يحتمل أن يكون حقيقياً بأن الله يقدره عليه استدراجاً أو أن يكون تمثيلاً لشدة عتوه ونفاذ أمره بين سراياه وعلى كلا التقديرين يشبه أن يكون استعماله صلى الله عليه وسلم هذه العبارة المماثلة وهي كون عرشه على الماء تهكماً به وسخرية لأنه مستعمل في الله كما قال تعالى ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ۝٧ ﴾ [هود] وفيه إشارة إلى اعتزاله وابتعاده عن جنس الإنس الذين يرجمونه بالحوقلة والاستعاذة، قوله (فأعظم عنده منزلة أعظم) أي أشد السرايا فتنة للناس أعظمهم منزلة عنده.

١ - أخرجه الترمذي حدثنا هنَّاد حدثنا أبو معاوية عن ابن أبي ليلى حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وفي الباب عن أبي هريرة والأشعث بن قيس والنعمان بن بشير قال أبو عيسى هذا حديث صحيح، انتهى كلامه وأخرجه أحمد عن المطلب بن زياد ومحمد بن ربيعة كلاهما عن ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ﷺ وأخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وحديث أبي هريرة أخرجه كذلك الترمذي وقال حسن صحيح ورواه أحمد بإسناد صحيح قال: قال رسول الله ﷺ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل) وأخرجه ابن حبان بسند صحيح على شرط مسلم ولفظه (لا يشكر الله من لم يشكر الناس)

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأخرجه الطيالسي والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود وأبو نعيم والقضاعي والبيهقي في السنن، وحديث الأشعث بن قيس رواه أحمد بلفظين الأول (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) والآخر (إنَّ أشكر الناس لله أشكرهم للناس) ورواه الضياء في المختارة والطيالسي وأحمد بن منيع والخرائطي في فضيلة الشكر وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني والقضاعي في مسند الشهاب، وحديث النعمان بن بشير أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر (من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب) وقال الحافظ المنذري إسناده لا بأس به، وهو عند الطبراني في الكبير من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما وعند الطبراني في الكبير من حديث جرير بن عبد الله، قال السندي في حاشية المسند قوله (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) المشهور رواية نصب لفظ الجلالة والناس والمعنى من فاته شكر من جرت النعمة على يده من الناس فلن يأت بشكره تعالى على الوجه الذي أمر به وذلك لأن المعطي حقيقة هو الله تعالى فهو المستحق للشكر وقد أمر بشكر من جرت النعمة على يديه فصار شكره من شكر الله تعالى فمن تركه وأخل به فقد أخل بشكر الله تعالى على الوجه الذي أمر به، أو المعنى من لا يعظم النعمة عنده حتى يشكر من جرت على يده من الناس لا يشكر معطيها الحقيقي أيضاً أو من جرت عادته في التسامح في شكر الناس يسامح عادةً في شكر الله تعالى والأول أوجه، وقال ابن العربي وفي الحديث فيهما أيضاً والمعنى من لا يشكر الناس لا يشكره الله، وقال السندي قوله (من لم يشكر القليل) يريد أن العادة أن من يبالي بالنعمة ويشكر عليها يبالي بقليلها وكثيرها وكذلك من يعظم النعمة فكما يشكر المنعم الحقيقي يشكر السبب الظاهري جميعاً، قوله (نعمة الله) من حيث أنه أنعم بها عليه لا افتخاراً بها، (والجماعة) الاتفاق والاجتماع على الأمر حتى يكونوا كلهم جماعة واحدة ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الرابع

أنبأني عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي عن أبي محمد بن الفرات وأبي عبد الله بن محمود قالا أخبرنا أبو حفص عمر بن حسن المقدسي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد أخبرنا أبو الحفص عمر بن محمد بن معمر أخبرنا القاضي أبو بكر الأبهري عن أبي عروبة الحراني عن جده عمرو بن أبي عمرو وعن الإمام محمد بن الحسن الشيباني في نسخته قال أخبرنا أبو حنيفة عن عوف بن عبد الله عن عتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أن رجلاً كان إذا قرأ سورة أتبعها بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص] فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال (ما يحملك على ذلك ؟) قال حبها يا رسول الله قال (قد أحبك الله تعالى بحبك إياها)(١).

---

١ - في الصحيحين من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص] فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال (سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟) فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله ﷺ (أخبروه أن الله يحبه)، قال العيني في العمدة قوله (صفة الرحمن) قال ابن التين إنما قال (إنها صفة الرحمن لأن فيها أسماءه وصفاته وأسماؤه مشتقة من صفاته قوله (أخبروه أن الله يحبه) أي يريد ثوابه لأنه تعالى لا يوصف بالمحبة الموجودة في العباد ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الخامس

أنبأنا به أبو فارس عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ محمد الهاشمي عن المسند المعمر أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي الحاكم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البيان والحسن بن عمر بن أميلة المراغي وأحمد بن أبي عمر عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري عن أبي طاهر الخشوعي عن الحسين بن محمد بن خسرو قال أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الخطيب قال حدثنا علي بن ربيعة قال حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن جعفر عن صالح بن محمد عن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه قال أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ (قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منها ألقيته في النار)(١).

١- حديث صحيح ورواه سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن الأغر عن أبي هريرة كما في مسند أحمد والأغر هو أبو مسلم المدني نزيل الكوفة والأغر اسمه وهو ثقة خرج له البخاري في الأدب واحتج به مسلم وأصحاب السنن، وهو غير أبي عبد الله سلمان الأغر مولى جحينة كلاهما يروي عن أبي هريرة وزعم بعضهم أنهما واحد وهذا وهم من قائله وممن فرق بينهما الإمام البخاري في تاريخه وأبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل وبسط الأدلة على ذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال ووافقه على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وأخرجه الحميدي وإسحاق بن راهويه عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد وقرن إسحاق بسفيان جرير بن عبد الحميد وقالا فيه عنده عن الأغر أبي مسلم، وأخرجه بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل والطيالسي وهناد في الزهد وعنه أبو داوود وابن ماجه عن أبي الأحوص والدولابي في الكنى والأسماء من طريق أبي عوانة والبغوي من طريق إبراهيم بن طهمان أربعتهم عن عطاء بن السائب به وقالوا فيه أربعتهم عن الأغر أبي مسلم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو عوانة في البر والصلة من طريق أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته)، وأخرجه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من طريق الأغر عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ وفي الباب عن ابن عباس عند ابن ماجه وابن حبان، قوله (فمن ينازعني) قال الإمام النووي رحمه الله في شرح مسلم معناه يتخلق بذلك فيصير في معنى المشارك وهذا وعيد شديد في الكبر مصرح بتحريمه وأما تسميته إزاراً ورداءً فمجاز واستعارة حسنة كما تقول العرب فلان شعاره الزهد ودثاره التقوى لا يريدون الثوب الذي هو شعاره أو دثار بل معناه صفته كذا قال المازري ومعنى الاستعارة هنا أن الإزار والرداء يلصقان بالإنسان ويلزمانه وهما جمال له قال فضرب ذلك مثلاً لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق له وألزم وغمر الرداء أي واسع العطية ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السادس

أنبأنا أبو الفضل عبد الرحيم بن محمد الأوجاتي عن أبي العباس الواسطي أنبأنا محمد بن محمد الميدومي أنبأنا بن الدائم أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال أخبرنا أبو الفضل المظفر هناد بن إبراهيم الفقيه عن الحسن بن محمد بن الحسن المالكي عن أبي الحسن علي الدارقطني عن أبي بكر أحمد بن الحسن الضراب عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال أخبرنا أبو حنيفة وسفيان الثوري عن عبدالله بن علي بن أبي الجعد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ (لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبه)(١).

---

١ - روى ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع والفضل بن دكين عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله (لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر) قال شيخنا محمد عوامة معلقاً عليه عبد الله بن أبي الجعد ذكره ابن حبان في ثقاته وروى له في صحيحه ولا يعارض ذلك قول ابن القطان في بيان الوهم لا تعرف حاله إذ من المعلوم أنه يقول هذا فيمن لم ينقل فيه توثيق من معاصر له وهذا رأي له، أنظر لزاماً الرفع والتكميل والحديث عن وكيع عند أحمد وابن ماجه وابن حبان ورواه الطبراني من طريق الفضل بن دكين به ورواه أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي كلاهما من طريق سفيان به والحديث صحيح أو حسن، ويضاف إلى توثيق ابن حبان لابن أبي الجعد وتصحيح الحاكم له وموافقة الذهبي تصحيح ابن حجر له عن جعيل الأشجعي رضي الله عنه رواه النسائي من طريقه وأشار له الحافظ في الإصابة، وهو عند الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله ثقات ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أقول ولفظ أحمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال ﷺ (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر)، ورواه أحمد عن عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ قال (لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار حدثنا فهد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القضاء إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)، وقال الحافظ العراقي فيما نقله عن تلميذه البوصيري في الزوائد حديث حسن وأخرجه ابن حبان أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا بالدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر)، عبد الله بن أبي الجعد ذكره ابن حبان في الثقات وروى له في صحيحه وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين وأبو خيثمة هو زهير بن حرب وشرح ابن حبان الحديث بقوله في صحيحه، قال أبو حاتم قوله ﷺ في هذا الخبر لم يرد به عمومه وذاك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رزق العبد بل يكدِّر عليه صفاءه إذا فكر في تعقيب الحالة فيه ودوام المرء على الدعاء يطيب له ورود القضاء فكأنه رده لقلة حسه بأله والبر يطيب العيش حتى كأنه يزاد في عمره بطيب عيشه وقلة تعذر ذلك في الأحوال ا.هـ.

أقول وفي الباب عن سلمان عند الترمذي في القدر باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء وقال حسن غريب، وعن بن عمر عند الترمذي في الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ بلفظ (إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء) وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي وهو ضعيف في الحديث ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وعن معاذ عند أحمد قال رسول الله ﷺ (لن ينفع حذر من قدر ولكن الذي ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله) وإسناده ضعيف، وله شاهد من حديث عائشة عند البزار والطبراني في الدعاء والحاكم بإسناد ضعيف وعن عبادة بن الصامت ضمن حديث عند ابن أبي حاتم في العلل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والطبراني في الدعاء وعن أبي هريرة عند البزار وإسنادها ضعيف وحديث أنس عند الطبراني في الدعاء، وفي الصحيحين من حديث أنس ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه)، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولفظه (من سره أن ينسأ له في أثرة ويوسع في رزقه فليصل رحمه) وروى أحمد بإسناد قوي عن علي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من سره أن يُمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه)، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال ابن التين ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النحل]، والجمع بينهما من وجهين:

أحدهما: أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة وصيانته عن تضييعه في غير ذلك ومثل هذا ما جاء أن النبي ﷺ تقاصر أعمار أمته بالنسبة لأعمار من مضى من الأمم فأعطاه الله ليلة القدر وحاصله أن صلة الرحم تكون سبباً للتوفيق للطاعة والصيانة عن المعصية فيبقى بعده الذكر الجميل فكأنه لم يمت ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح.

ثانيهما: أن الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة إلى علم الملك الموكل بالعمر وأما الأول الذي دلّت عليه الآية فبالنسبة إلى علم الله تعالى كأن يقال للملك مثلاً إن عمر فلان مائة مثلاً إن وصل رحمه وستون إن قطعها وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الرعد]، فالمحو والإثبات بالنسبة لما في علم الملك وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله عز وجل فلا محو فيه البتة ويقال له القضاء المبرم ويقال للأول القضاء المعلق ورجح الحافظ ابن حجر الوجه الأول ونقله عن الطيبي ثم قال الحافظ وجزم ابن فورك بأن المراد بزيادة العمر نفي الآفات عن صاحب البر في فهمه وعقله وقال غيره أعم من ذلك في وجود البركة في رزقه وعلمه ونحو ذلك ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السابع

وبالإسناد السابق(١) إلى أبي محمد عبد الله بن محمد البخاري قال أخبرنا صالح بن أبي خلف بن شاذان عن عمه أبي حمزة السكري عن أبي حنيفة عن الحسن بن عبد الله عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (إن في الإنسان مضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد وإذا سقمت سقم بها سائر الجسد ألا وهي القلب)(٢).

---

١ - في الحديث الأول .

٢ - حديث صحيح أخرجه الطيالسي في مسنده والحميدي وأحمد والبزار من طريقين عن مجالد عن الشعبي به وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الأعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما به، وأخرجه بن أبي شيبة والحميدي وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبزار وابن حبان والبيهقي في السنن وفي شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية والبغوي من طرق عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) واللفظ للبخاري.

ورواية الحميدي وأحمد والموضع الثاني من البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي والبزار وابن حبان وأبي نعيم مقتصرة على قوله (الحلال بيّن والحرام بيّن) فقط دون قصة القلب ورواية ابن ماجه مقتصرة على قصة القلب فقط، قوله (إن في الإنسان) وقع عند البخاري (ألا وإن في الجسد)، قوله (مضغة) أي قدر ما يمضغ عبر بها هنا عن مقدار القلب في الرؤية، قوله (إذا صلحت) أي تلك المضغة وصلحت بفتح اللام ويضم في المضارع وحكى الفراء الضم في ماضي

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صلح وهو يضم وفاقاً إذا صار له الصلاح هيئة لازمة كشرف والتعبير بـ إذا لتحقق الحث على صلاحه، قوله (صلح بها) أي بصلاح تلك المضغة، قوله (سائر) أي باقي الجسد لأنها مبدأ الحركات البدنية والإرادات النفسانية فإذا صلحت أصدرت عنها إرادة صالحة لسلامتها من الأمراض الباطنة كالحسد والكبر ، ولا يتم صلاح القلب إلا بستة أشياء:

١- قراءة القرآن بالتدبر ٢- خلاء البطن ٣- والقيام من الليل ٤- والتضرع عند السحر ٥- ومجالسة الصالحين ٦- وأكل الحلال وهو رأسها.

قوله (وإذا سقمت) أي تلك المضغة ولفظ البخاري إذا فسدت فسد الجسد كله وسقم المضغة إنما يحصل بسبب الانهماك في الشهوات وعدم مراقبة الله عز وجل فتعرض القسوة حينئذٍ لا محالة.

قال العلامة محمد عابد السندي رحمه الله أول ما يقع في القلب غفلة، فإن أيقظه الله تعالى وإلا صارت فطرة، فإن ردها الله تعالى وإلا صارت فكرة، فإن صرفها الله تعالى وإلا صارت عزمة فإن حماها الله وإلا وقعت المعصية، فإن انقذه الله تعالى بالتوبة وإلا صارت قسوة، فإن نهاه الله وإلا صارت طبعاً قال تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [المطففين].

وقال إبراهيم بن أدهم رحمه الله قلب المؤمن نقي كالمرآة فلا يأتيه الشيطان بشيء إلا أبصره ، فإذا أذنب ذنباً واحداً ألقى في قلبه نكتة سواداً ، فإن تاب مُحيت ، فإن عاد إلى المعصية ولم يتب تتابعت النكتة حتى يسود فما أقل ما تنفع فيه الموعظة.

وقال الحكيم الترمذي حياة القلوب الإيمان وموتها الكفر وصحتها الطاعة ومرضها الإصرار على المعصية ويقظتها الذكر ونومها الغفلة ا.هـ المواهب اللطيفة قوله (سقم بها) أي بسبب سقم المضغة والسقم هو المرض بمعنى الكلال في القوى فلا تكون جارية على عادتها في الصحة وهو هنا مجاز أريد به الفساد كما في رواية البخاري.

قوله (سائر الجسد) أي باقي سائر الجسد فهذه المضغة كالملك في الجسد والأعضاء كالرعية ولا شك أن الرعية تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده وأيضاً هي كالمعين والجسد مزرعة إن عذُب ماء العين عذب الزرع وطاب وإن فسد فسد الزرع وهي كالأرض وحركات الجسد كالنبات

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثامن

وبالسند السابق(١) إلى أبي محمد البخاري قال خبرنا حمدان بن ذي النون عن مكي بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن أبي غسان الهيثم عن الحسن عن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال (الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه وأنى له ذلك يا أبا ذر)(٢).

= قال تعالى ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الأعراف]قوله (ألا وهي القلب) أي تلك المضغة التي بصلاحها صلاح البدن وبفسادها فساده هي القلب وإنما سُمي القلب قلباً لأنه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه أو لأنه وضع في الجسد مقلوباً أو لتقلبه في الأمور (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على الإيمان والحق، اللهم يا مصرف القلوب اصرف قلوبنا إلى طاعتك آمين اللهم آمين).

١ - في الحديث الأول.

٢- الحديث صحيح وفي هذا السند انقطاع لعدم سماع الحسن البصري من أبي ذر كما صححه أهل الحديث وقد أخرج حديث أبي ذر هذا مسلم في صحيحه والطحاوي في مشكل الآثار من طريق بكر بن عمرو المعافري عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن أبي حجيرة عن أبي دربه وأخرجه الطيالسي وابن سعد من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن الحارث بن يزيد عن أبي ذر بإسناد منقطع.

وأخرجه أحمد من طريق ابن حجيرة عمن سمع أبا ذر يقول ناجيت رسول الله ﷺ إلى الصبح فقلت يا رسول الله أمرني فقال (إنها أمانة وخزي وندامة يوم القيامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها)، وأخرجه ابن سعد وأحمد ومسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي ويعقوب بن سفيان في تاريخه وأبو عوانة وابن حبان والطحاوي والحاكم والبيهقي من طريق سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر ﷺ به.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وروى أحمد بإسناد صحيح على شرط مسلم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ (يا أبا ذر لا تولين مال يتيم ولا تأمرنَّ على اثنين) وأخرجه ابن سعد ومسلم وأبو داود والنسائي والطحاوي وابن حبان والحاكم والبيهقي من طرق عن أبي عبد الرحمن المقرئ بنفس إسناد أحمد وزاد في أوله (يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحبُّ لنفسي) قال الحافظ السيوطي في شرحه على النسائي نقلاً عن القرطبي في المفهم معنى إني أراك ضعيفاً عن القيام بما يتعين على الأمير من مراعاة مصالح رعيته الدنيوية والدينية ووجه ضعفه عن ذلك أن الغالب عليه ﷺ كان الزهد واحتقار الدنيا ومن هذا حاله لا يعتنى بمصالح الدنيا وبأموالها اللذين بمراعاتها تنتظم مصالح الدين ويتم أمره وقد كان أبو ذر أفرط في الزهد في الدنيا حتى تنتهي به الحال إلى أن يفتي بتحريم الجمع للمال وإن أخرجت زكاته وكان يرى أنه الكنز الذي توعد الله عليه في القرآن فلما علم النبي منه هذه الحالة نصحه ونهاه عن الإمارة وعن ولاية مال الأيتام وأكد النصيحة بقوله (وإني أحب لك ما أحب لنفسي) وأما من قوي على الإمارة وعدل فيها فإنه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله ا.هـ قوله (يا أبا ذر الإمرة) هو بكسر الهمزة وسكون الميم بمعنى الإمارة ويدخل فيها الإمامة العظمى وما دونها من الولايات، قوله (أمانة) أي لأنها عبارة عن إيصال الأشياء إلى من يستحقها ووضع كل أمر فيما يليق به، وهي أي الإمرة يوم القيامة حيث تعرض أعمال العباد ويشاحح كل أحد الآخر في عدم إيفاء حقه إليه خزي بكسر الخاء وسكون الزاي المعجمة أي فضيحة ووجه الفضيحة أنه تقدم للناس في الدنيا على أساس القيام بالإمارة على وجهها لتأهله وقصورهم فيظهر في الموقف خلاف ذلك فيفتح على رؤوس الأشهاد (وندامة) أي أسف ويندم من تولاها على توليها خصوصاً إذا توجهت إليه طلبات الرعية في حقوقهم التي منعها عنهم وعدم إقامة العدل فيهم ومشاحتهم له في ذلك فلا يدري الأمير حينئذٍ في الموقف الصعب كيف يكون الخلاص أخرج البخاري في صحيحه قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته) فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم وعند الدارمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً (ما من أمير عشرة الاَّ يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفك عنه العدل أو يوبقه الجور)، وفي مسند أحمد من حديث أبي أمامة مرفوعاً (ما من رجلٍ يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عز وجل مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه فكه برُّه أو أوبقه إثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة) وعند البيهقي في السنن

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والبغوي في شرح السنة عن أبي هريرة مرفوعاً (ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء يتمنين أقوام يوم القيامة أن نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملاً) وأخرجه أحمد وفي روايته (أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء)، وفي الصحيحين عن معقل بن يسار مرفوعاً (ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة) وفي رواية عندهما أيضاً عنه مرفوعاً (ما من عبدٍ يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة) وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به) وعند البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً (من نظر إلى أخيه نظرةً تخيفه أخافه الله تعالى يوم القيامة).

وعند الطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً (صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي إمام ظلوم غشوم وكل غالٍّ مارق)، وعند الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً (الإمام الضعيف ملعون) إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في الترهيب من الإمارة التي تؤدي إلى الخزي والندامة في عرصات القيامة.

قوله (إلا من أخذها) أي نال الإمارة من حقها بتأهله لها أو وصولها إليه بغير طلب منه لها، وأخرج الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً (من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله)، وعند أبي يعلى عن حذيفة مرفوعاً (أيما رجلٍ استعمل رجلاً على عشرة أنفس علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) وفي الصحيحين مرفوعاً (يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها) الحديث، وعند البخاري عن أبي موسى مرفوعاً (إنا لن نستعمل على عملنا من أراده) وعند أحمد وأبي داود بلفظ (إن أخوفكم عندنا من طلبه) يعني العمل، قوله (وأدى) أي من نال الإمارة من حقها الذي عليه أي من الواجب في حكومته من العدل وأخذ الحق للضعيف ونصر المظلوم وتسوية الرعية لديه أخرج البيهقي عن أبي سفيان بن الحارث مرفوعاً (إن الله عز وجل لا يقدس أمةً لا يأخذ الضعيف حقه من القوي وهو غير متعتع) وعند ابن ماجه عن أبي سعيد مرفوعاً (ما قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع).

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث التاسع

أنبأني القاضي أبو حفص عمر بن حسن بن عمر الثوري المصري عن شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر قال حدثتنا فاطمة بنت محمد التنوخية أخبرنا سليمان بن حمزة أنبأنا محمد بن عمار أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي الشريك أنبأنا أبو المحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الثغور أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف أخبرنا أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر العدل المعروف بالشعار مخرج مسند أبي حنيفة قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد عن علي بن عبد الملك بن عبد ربه عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال (من قال سبحان الله عدد ما خلق الله سبحان الله عدد ما في السماء والأرض سبحان الله عدد ما أحصى كتابه سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء والحمد

= وعند أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة مرفوعاً (إياكم والإقراد يكون أحدكم أميراً وعاملاً فتأتي الأرملة واليتيم و المسكين فيقال اقعد حتى ننظر في حاجتك فيتركون مقردين لا تقضى لهم حاجة ولا يؤمرون فينفضوا ويأتي الرجل الغني الشريف فيقعده إلى جنبه ثم يقول ما حاجتك فيقول حاجتي كذا وكذا فيقول اقضوا وعجلوا).

قوله (وأنى ذلك) أي أين هذا الذي يصيب الإمرة حقها ويوفي ما عليه من الحقوق الواجبة فالاستفهام للاستبعاد بمعنى أن هذا الأمير الحق لا يوجد إلا نادراً والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبي الله ونعم الوكيل في ولاة زماننا والله لطيف خبير عزيز حكيم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لله مثل ذلك حين يصبح لم يسبقه أحد عمل بفضل عمل إلا من قال مثل قوله أو أكثر فإن قال ذلك مساء كان كذلك)(١).

---

١ - حديث صحيح رواه أحمد في مسنده، حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن حصين عن سالم أن أبا أمامة حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قال الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في السماوات والأرض والحمد لله ملء ما في السماوات والأرض والحمد لله عدد ما أحصىٰ كتابه والحمد لله ملء ما أحصىٰ كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء وسبحان الله مثلها فأعظم ذلك) حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن سالماً وهو ابن أبي الجعد الأشجعي الكوفي صاحب تدليس وإرسال ولم يصرح بسماعه من أبي أمامة وقال البخاري فما حكاه عنه الترمذي في العلل الكبير ما أرىٰ سمعه من أبي أمامة قلنا لكن وقع التصريح بسماعه منه في رواية يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ الذهبي عن أبي الوليد الطيالسي عند الحاكم وعند البيهقي ومع ذلك فإن سالماً لم ينفرد به فقد تابعه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة أخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ به وهو يحرك شفتيه فقال (ماذا تقول يا أبا أمامة ؟) قال أذكر ربي قال (ألا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار أن تقول ..... فذكره) وإسناده جيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة مثله إلا أن روايته أخصر وزاد فيه وتكبِّر مثل ذلك وقرن بمحمد بن سعد مصعب بن محمد بن شرحبيل وأخرجه الطبراني في الدعاء وفي المعجم الكبير من طريق ليث بن أبي يسلم عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن أبي عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة وزاد فيه (تعلَّمْهُنَّ وعلِّمْهُنَّ عقبك من بعدك)، وأخرجه البيهقي مطولاً في الدعوات الكبير من طريق الوليد بن العيزار العبدي عن أبي أمامة وزاد فيه التكبير والتهليل مثل ذلك، وفي الحديث استحباب الإتيان بهذا الذكر في الصباح والمساء.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث العاشر

أنبأني به الحافظ أبو الفضل بن بكر الشافعي قال أنبأني به شيخنا الإمام الشمني عن أبي المعالي الحلاوي عن يحيى بن يوسف المصري عن عبد الوهاب بن راوح عن الحافظ أبي طاهر السلفي عن أبي الحسين المبارك عن عبد الجبار الصيفي قال أخبرنا أبو الحسن عن علي الجوهري قال أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى مخرج مسند أبي حنيفة أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي عن أحمد بن عبيد الله بن ناصح بن صالح بن بيان عن أبي حنيفة عن زياد عن علاقة عن عرفجة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ستكون من بعدي هنَات وهنَات فمن أتاكم يشتت أمركم وهو مجتمع فاقتلوه كائناً من كان)(١).

---

١ - حديث صحيح وعرفجه بفتح أوله وسكون راء مهملة وفتح الفاء وبعدها جيم وأخرجه أحمد حدثنا أبو النضر حدثنا شيبان عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنها ستكون بعدي هنَّات وهنَّات ورفع يديه فمن رأيتموه يفرق بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو جميع فاقتلوه كائناً من كان من الناس) وهو صحيح على شرط مسلم.

وعند أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد قال سمعت عرفجه، وعن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن زياد بن علاقة عن عرفجة، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير وأبو داود والطبراني في الكبير والنسائي من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة، وأخرجه الطيالسي وابن أبي عاصم والبيهقي والطحاوي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة وابن حبان من طريق حجاج بن محمد عن شعبة، والطبراني في الكبير من طريق عفان بن مسلم عن شعبة كلهم بهذا الإسناد وقرن أبو داود الطيالسي بشعبة أبا عوانة.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الحادي عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى أبي محمد عبد الله بن محمد البخاري قال أخبرنا حاتم ابن موسى عن إسحاق بن القاسم عن محمد عبيد عن أبي حنيفة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك ﷺ قال شهدت رسول الله ﷺ والأعراب يسألونه ما خير ما أعطي العبد ؟ قال (خلق حسن)(٢).

= وأخرجه عبد الرزاق والبخاري في تاريخه ومسلم في صحيحه والنسائي والطحاوي وابن حبان وابن نافع في معجم الصحابة والإسماعيلي والطبراني في الأوسط والكبير والحاكم في المستدرك وتمام في فوائده والدارمي في السنن الواردة في الفتن والبيهقي في السنن من طرق عن زياد بن علاقة وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأخرجه الطحاوي من طريق زيد بن عطاء بن السائب عن زياد بن علاقة.

قوله (هنَات) بفتح وتخفيف أي تغيرات وتبدلات.

قوله (أن يفرق) من التفريق.

قوله (وهو جميع) أي مجتمعون على إمام واحد قاله السندي في حاشية المسند.

١ - في الحديث الأول.

٢ - حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة سمعه من أسامة بن شريك قال : قال رجل يا رسول الله ما خير ما أعطي العبد قال (خلق حسن).

ورواه وكيع في كتاب الزهد عن سفيان ومسعر عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قالوا يا رسول الله ما أفضل ما أعطي المسلم قال (خلق حسن) وعن وكيع رواه بن أبي شيبة في مصنفه ورواه هنَّاد بن السري عن وكيع به ورواه بن حبان من طريق هنَّاد عن وكيع به، ورواه الطبراني من طريق ابن أبي شيبة به، ورواه الطبراني والحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي من طريق سفيان الثوري به، ورواه الطبراني والحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي من طريق مسعر به.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده وأحمد في مسنده والطبراني كلهم من طرق عن زياد بن علاقة به قوله (شهدت رسول الله والأعراب يسألونه) أي حضرت رسول الله حال كون الأعراب وهم سكان البادية يسألونه.

قوله (خلق حسن) أي مستحسن يراعي فيه حق الله عز وجل وحق عباده.

والأحاديث في فضل حسن الخلق كثيرة منها ما أخرجه البخاري عن ابن عمر مرفوعاً (إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقاً).

وروى الطبراني في الكبير عن أبي هريرة مرفوعاً (إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله تعالى به خيراً منحه خلقاً حسناً ومن أراد به سوءاً منحه شراً).

وأخرج أحمد وابن حبان وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً)، وأخرج الطبراني في الكبير عن أسامة بن شريك مرفوعاً (أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً)، وعند الطبراني في الكبير من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً (أوحى الله تعالى إلى إبراهيم يا خليلي حسِّن خلقك ولو مع الكافر تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حَسُن خُلقه أن أظله في عرشي وأن أسكنه حظيرة قدسي وأن أدنيه من جواري)، وأخرج الطبراني عن أبي أمامة وأحمد والحاكم عن عائشة كلاهما مرفوعاً وعند أحمد عن ابن عمرو مرفوعاً (إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم .....)، وعند الطبراني عن أنس مرفوعاً (إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه الضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك جهنم وإنه لعابد).

وهذا قليل من كثير وفيه كفاية للعاقل اللبيب اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عنا سيئ الأخلاق فإنه لا يصرف عنا سيئها إلا أنت آمين اللهم آمين.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثاني عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى الحافظ محمد بن المظفر قال أخبرنا عبد الله بن محمد عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن صالح بن بيان عن أبي حنيفة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله البجلي ﷺ قال بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم(٢).

---

١ - في الحديث العاشر.

٢ - حديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة عن إسماعيل عن قيس عن جرير بهذا اللفظ ورواه البخاري في كتاب الإيمان باب الدين النصيحة عن مسدد عن يحيى عن إسماعيل عن قيس عن جرير بهذا اللفظ ومسلم في كتاب الإيمان والترمذي في كتاب البر والصلة والنسائي في البيعة، ورواه ابن حبان من طريق أبي زرعة بن عمر بن جرير عن جده وزاد فيه فكان جرير إذا اشترى شيئاً أو باع يقول لصاحبه اعلم أن ما أخذنا منك أحبَّ إلينا مما أعطيناكه فاختر.

وروى الطبراني رحمه الله في ترجمته أن غلامه اشترى له فرساً بثلاثمائة فلما رآه جاء إلى صاحبه فقال إن فرسك خير من ثلاثمائة فلم يزل يزيده حتى أعطاه ثمانمائة وكان قدم جرير على النبي سنة عشر في رمضان فبايعه وأسلم وكان يدعى يوسف هذه الأمة لحسنه قال القرطبي رحمه الله في المفهم كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه بحسب ما يحتاج إليه من تجديد عهد أو توكيد أمر فلذلك اختلفت ألفاظهم ا.هـ.

وفي الحديث بيان عظم النصح لكل مسلم فالنصح والإخلاص للمسلمين من أسس الدين ومهماته العظيمة وشعبه الكريمة.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثالث عشر

أنبأنا القاضي أبو حفص عمر بن حسن بن عمر النووي رحمه الله عن شيخ الإسلام أبي الفضل العسقلاني أنبانا أبو عبد الله محمد بن صلاح أخبرنا الشيخ الإمام أبو حنيفة أمير كاتب الإتقاني أخبرنا الإمام برهان الدين أحمد بن أسعد بن محمد البخاري والإمام حسام الدين حسين بن علي السغناقي قالا أخبرنا الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري أخبرنا شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري أخبرنا الشيخ الإمام بدر الدين عمر بن عبد الكريم الويسكي اخبرنا ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد أميرويه الكرماني قال أخبرنا القاضي أبو بكر الحسين بن محمد الإرسابندي أخبرنا الإمام محمد بن محمد الزوزني أخبرنا الإمام الكبير أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن محمود الأسروشفي أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن الخضر النسفي أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الفضل أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن يعقوب بن الحارث الحارثي أخبرنا الإمام أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير أخبرنا والدي أبو حفص أحمد بن حفص أخبرنا الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني أخبرنا أبو حنيفة عن عبد الله بن أبي حبيبة قال سمعت أبا الدرداء ﷺ يقول بينا أنا رديف رسول الله ﷺ فقال (يا أبا الدرداء من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة، قال قلت وإن زنى وإن سرق؟ فسكت عني ساعة ثم سار ساعة فقال، من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة، قال قلت وإن زنى وإن سرق فسكت عني ساعة ثم سار ساعة فقال، من شهد أن لا إله إلا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الله وأني رسول الله وجبت له الجنة، قال قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء) قال وكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومئ بها إلى أرنبته (١).

---

١ - حديث صحيح ورواه عن أبي الدرداء أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، قال البيهقي في مجمع الزوائد إسناد أحمد أصح وفيه ابن لهيعة وقد اجتمع به غير واحد وأخرجه أحمد في مسنده عن سليمان بن داود أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء وهذا إسناد صحيح وأخرجه الطحاوي في المشكل حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن جعفر بهذا الإسناد، وأخرجه النسائي في الكبرى عن علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن جعفر بهذا الإسناد وأخرجه أحمد عن ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي الدرداء وهو كذلك إسناد صحيح مرسل لعدم سماع أبي صالح من أبي الدرداء وأخرجه الطحاوي عن أبي أمية وفهد قالا حدثنا عمر بن جعفر بن حفص قال حدثنا أبي عن الأعمش بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عامر من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو وحدثني ابن جبير بن نفير وشريح بن عبيد عن عمرو بن الأسود عن أبي الدرداء، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الهيثم بن حكيم عن أبي الدرداء به، والطحاوي في المشكل عن أحمد بن داود قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا نعيم بن حكيم قال حدثني أبو مريم قال سمعت أبا الدرداء ونعيم صدوق له أوهام كما في التقريب وأبو مريم الثقفي مجهول والحديث صحيح من حديث أبي ذر ﷺ أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والطحاوي، ومن حديث سلمة بن نعيم وهو صحابي أخرجه أحمد والطحاوي وإسناده صحيح، والطحاوي من حديث أبي هريرة بإسناد رجاله ثقات، والطحاوي من حديث أبي موسى وإسناده صحيح على شرط مسلم.

ومن فوائد الحديث أن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة إما حالاً أو مآلاً ولا يبقى خالداً في النار إلا من حبسه القرآن وهو المشرك نسأل الله العافية.

قوله (إلى أرنبته) الأرنبة هي طرف الأنف وجمعها الأرانب.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الرابع عشر

وبالإسناد السابق(١) إليه أيضاً قال أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ربعي بن حراش عن حذيفة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال (يخرج الله تعالى قوماً من الموحدين من النار بعد ما امتحشوا فصاروا فحماً فيدخلهم الله تعالى الجنة فيستغيثون إلى الله تعالى مما يسميهم أهل الجنة الجهنميين فيذهب الله تعالى عنهم ذلك(٢).

= **واعلم** أن حديث أبي الدرداء غير حديث أبي داود وإن كان فيه بعض معناه كما نص على ذلك البيهقي رحمه الله وقال الحافظ في فتح الباري هي قصتان متغايرتان وإن اشتركتا في المعنى الأخير وهو سؤال الصحابي بقوله وإن زنى وإن سرق واشتركتا أيضاً في قوله (وإن رغم) ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل في رواية أبي ذر دون رواية أبي الدرداء ا.هـ.

١ - إلى محمد بن الحسن الشيباني في الحديث الثالث عشر.

٢ - حديث صحيح وأخرجه أحمد في مسنده حدثنا حسن عن حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال (يخرج قوم من النار بعد ما محشتهم النار يقال لهم الجهنميون)، وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن حماد بن أبي سليمان، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد من طريق شعبة بهذا الإسناد، وأخرجه بن خزيمة من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به، وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق هشام الدستوائي عن حماد بن أبي سليمان به.

ورواه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن ربعي، وأخرجه بن المبارك في الزهد من طريق عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد، وأخرجه الطيالسي عن أبي عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة يرفعه أحياناً وأحياناً لا يرفعه، وفي الباب عن جابر بن عبد الله أخرجه أحمد في مسنده.

قوله (امتحشوا) أي احترقوا.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الخامس عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى أبي محمد البخاري قال أخبرنا عبد الله بن جامع الحلواني المقرئ عن عبد الحميد بن جامع عن هشام بن عمارة عن محمد بن زيد بن مذحج عن أبي حنيفة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (القدرية مجوس هذه الأمة)(٢).

١- في الحديث الأول.

٢- حديث صحيح وله عند الحارثي في مسنده زيادة هي (القدرية مجوس هذه الأمة وهم شيعة الدجال)، وأخرجه أبو داود والحاكم وابن أبي عاصم في السنة من طريقين عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر بلفظ (القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم) وعند ابن أبي عاصم بدون عبد العزيز في السند وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ووافقه الذهبي وأعله المنذري بالانقطاع بين أبي حازم سلمة بن دينار وابن عمر لعدم سماع أبي حازم من ابن عمر.

أقول الراوي بينهما وهو نافع كذا صحح إسناده أبو الحسن بن القطان القابسي ورواه الطبراني وابن عدي من طريق زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر بهذا اللفظ وقال الحافظ الهيتمي في مجمع الزوائد فيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة وأخرجه أحمد وابن أبي عاصم من طريق عمر بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ (إن لكل أمةٍ مجوساً وإن مجوس أمتي المكذبون بالقدر فإن ماتوا فلا تشهدوهم وإن مرضوا فلا تعودوهم) وقوله (وهم شيعة الدجال) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم من طريق عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعاً بلفظ (لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال) وإسناده ضعيف للرجل المبهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفي الباب دون قوله (وهم شيعة الدجال) عن أبي هريرة عند بن أبي عاصم وعن جابر عند ابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني في الصغير والقدرية ينكرون تقدير الأشياء في عالم الأزل وينفون جفاف القلم عما يكون ويصرحون بأن الأمر مستأنف ويخالفون مذهب أهل الحق الذي هو إثبات القدر وهو أن الله تعالى قدَّر الأشياء في القِدم وعلم سبحانه وتعالى أنها ستقع في أوقات معلومة عنده تعالى على صفات مخصوصة فهما تقع على حسب ما قدره سبحانه وتعالى وأخرج الطبراني عن أنس أن النبي ﷺ قال (كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه، وضرب بإصبعه السبابة على حبل ذراعه الآخر) وأنكرت القدرية هذا وزعموا أنه سبحانه وتعالى لم يقدر ولم يتقدم علمه سبحانه وتعالى لها وأنها مستأنفه العلم أنها يعلمها سبحانه وتعالى بعد وقوعها وكذبوا على الله سبحانه وتعالى جل مولانا عن أقوالهم الباطلة وسميت هذه الفرقة قدرية لإنكارهم القدر وقد انقرضت هذه الفرقة الضالة ولم يبق أحد من أهل القبلة على هذا المعتقد الباطل وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد أن الخير بقدر الله وأن الشر ليس إليه وهذا رأي المعتزلة وقولهم باطل ورأيهم فاسد فالخير والشر من الله ولكن الشر لا يضاف إليه أدباً والله أعلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السادس عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى الحافظ طلحة بن محمد قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد أخبرنا بشر بن موسى أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ أخبرنا أبو حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال (تكون النطفة أربعين ليلة ثم تكون مضغة أربعين ليلة ثم ينشئه الله تعالى خلقاً فيقول الملك أي رب أذكر أم أنثى أسعيد أم شقي ما أجله ما رزقه ما أثره فيكتب ما يريده الله تعالى فالسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه(٢).

---

١ - في الحديث التاسع.

٢ - وأخرجه مسلم في القدر حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني واللفظ له حدثنا أبي وأبو معاوية ووكيع قالوا حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله ﷺ الصادق المصدوق (أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فو الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها).

ورواه ابن ماجه في مقدمته حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع ومحمد بن فضيل وأبو معاوية ح وحدثنا علي بن ميمون الرقي حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد الأعمش عن زيد بن وهب قال قال عبدالله بن مسعود .... الحديث قريب من حديث مسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السابع عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى القاضي الأنصاري قال أخبرنا أبو غالب المبارك ابن أبي ياسر عبد الوهاب بن محمد بن منصور عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن كيلان عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي بضم الحاء المهملة وسكون الراء وبالفاء عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز عن جعفر بن محمد بن الحسين عن يعقوب بن حميد عن حاتم بن إسماعيل عن أبي حنيفة عن يعلى بن عطاء الطائفي عن عمارة بن جوين بضم الجيم وفتح الواو وسكون التحتية وبالنون عن صخر الغامدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (اللهم بارك لأمتي في بكورها)(٢).

---

١ - في الحديث السادس.

٢ - وأخرجه الترمذي في البيوع باب التبكير بالتجارة حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم حدثنا يعلى بن عطاء عن عمارة بن جديد عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم بارك لأمتي في بكورها).

قال وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار فأثري وكثر ماله.

وفي الباب عن علي وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر.

قال أبو عيسى حديث صخر الغامدي حديث حسن ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وقد روى سفيان الثوري عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث ا.هـ، وأخرجه أبو داود في سننه وابن ماجه في سننه والإمام أحمد في مسنده.

قوله (في بكورها) أي فيما يأتون به أول النهار.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثامن عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى أبي محمد الحارثي قال أخبرنا أبو محمد عباد بن زيد بن عبد الرحمن الهروي عن أبيه عن القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة عن الهيثم عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر)(٢).

---

١ - في الحديث الأول.

٢ - الحسن هو البصري روايته عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلة وقد نفى الذهبي وغيره من أئمة الحديث سماع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه والحديث أخرجه أحمد في مسنده والترمذي في جامعه والطحاوي في المشكل من طريق هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر) والسياق لأحمد وقال الترمذي حديث غريب ليس إسناده بمتصل وضعفه المنذري في الترغيب.

وأخرجه أحمد وعبد بن حميد والبيهقي في إثبات عذاب القبر من طريق أبي قبيل المصري عن عبد الله بن عمرو به، وله شاهد من حديث أنس عند أبي يعلى وابن عدي وإسناده ضعيف، ومن حديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم وقال غريب من حديث جابر، ومن حديث الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم عند عبد الرزاق في مصنفه وهو معضل.

قال العلامة محمد عابد السندي رحمه الله وإنما كانت هذه المزية في يوم الجمعة وليلتها لأن من مات يومها أو ليلتها فقد انكشف له الغطاء لأن يومها لا تسجر فيه جهنم وتغلق أبوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الأيام فإذا قبض فيه عبد كان دليلاً لسعادته وحسن مآبه ولذلك كان واقياً من عذاب القبر ا.هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحديث التاسع عشر

وبالإسناد السابق(١) إلى أبي عبد الله البلخي قال أخبرنا أحمد بن علي بن محمد قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر عن أبي الحسين عن ابن ربيعة عن الحسن بن رشيق عن أبي عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني عن صالح بن محمد الترمذي عن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه أبي حنيفة عن عبد الملك عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الحجر] قال عن قول لا إله لا إله إلا الله)(٢).

---

١ - في الحديث الخامس.

٢ - وأخرجه الترمذي وأبو يعلى والطبراني في التفسير من طريق ليث عن بشر عن أنس به.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الموفي عشرين

وبالإسناد السابق(١) إلى الحافظ طلحة بن محمد قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة عن أبي بكر بن أبي ميسرة عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن يحيى بن عبد الحميد عن عبد الصمد بن وهب القرشي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال (الله أعلم بما كانوا عاملين)(٢).

---

١ - في الحديث التاسع.

٢- وأخرجه البلخي في مسنده قال أخبرنا عمر قال أخبرنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله عن أولاد المشركين فقال (الله أعلم بما كانوا عاملين).

وأخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى والطبراني من طرق عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، وأخرجه الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس به.

قوله (الله أعلم بما كانوا عاملين) قال ابن قتيبة الله أعلم لو أبقاهم بما كانوا عاملين فلا تحكموا عليهم بشيء واستدل بهذا الحديث من قال بالتوقف في حكم أطفال المشركين إن ماتوا قبل البلوغ وهو رأي حماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن المبارك وإسحاق بن راهويه ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي وقال ابن عبد البر هو مقتضى صنيع مالك، وقال جمهور أهل العلم أنهم في الجنة وهذا هو الراجح لما رواه البخاري ومسلم من حديث سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه (هل رأى أحد منكم رؤيا) قال فنقص عليه ما شاء الله أن نقص وإنه قال لنا ذات غداة (إني أتاني الليلة آتيانِ ...) فذكر الحديث بطوله وفيه (فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط) وساقوا الحديث وفيه (أما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة) فقال بعض المسلمين يا رسول الله أولاد المشركين فقال الرسول (وأولاد المشركين).

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الحادي والعشرون

وبالإسناد السابق إليه أيضاً(١) قال أخبرنا صالح بن أبي رميح عن الفضل بن العباس الرازي عن إسحاق بن بهلول عن الوليد بن القاسم عن أبي حنيفة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المريض يدعو له فيقول (أذهب الباس رب الناس إشفِ أنت الشافي إشفِ أنت الكافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً)(٢).

---

١ - في الحديث السادس عشر.

٢ - حديث صحيح وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي في الكبرىٰ وأبو يعلىٰ من طرق عن أبي عوانة عن منصور عن إبراهيم به.

وأخرجه بن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي في الكبرىٰ من طريق يحيىٰ بن سعيد عن سفيان عن سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة نحوه.

وأخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة من حديث أنس بن مالك، وأخرجه الترمذي من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحسنه.

وهو عند أحمد وابن حبان من حديث محمد بن حاطب.

وعند أحمد وابن حبان والحاكم والطبراني من حديث أم جميل.

وفي الحديث استحباب قول هذا الدعاء عند المريض.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثاني و العشرون

وبالإسناد السابق إليه(١) أيضاً قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن شهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الواقدي مولى المهري – أي بالراء – عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن عبد الله بن أبي زياد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن أسماء بنت عميس أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها من أبي بكر وابن لها من جعفر فقالت يا رسول الله إني أخاف عليهما العين فارقهما (قال نعم إذ لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين)(٢).

---

١ – في الحديث السادس عشر.

٢– حديث صحيح ورواه الترمذي قال حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة وهو أبو حاتم بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي أن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله إنه ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم ؟ فقال (نعم فإنه لو كان الشيء سابق القدر لسبقته العين) قال أبو عيسى وفي الباب عن عمران بن حصين وبريدة وهذا حديث حسن صحيح ا.هـ.

أقول وأخرجه ابن ماجه في الطب وأحمد والحميدي من طريق عبيد بن رفاعة الزرقي قال قالت أسماء نحوه، وأخرجه النسائي والطحاوي، وحديث عمران بن حصين أخرجه الترمذي في باب الرخصة في الرقية حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا رقية إلا من عين أو حُمةٍ)، قال أبو عيسى وروى شعبة هذا الحديث عن حصين عن الشعبي عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

وأخرج البخاري أيضاً حديث عمران في صحيحه حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين بن عامر عن عمران بن حصين قال (لا رقية إلا من عين أو حُمةٍ).

وأخرجه أحمد وأبو داود والحميدي، وحديث بريدة أخرجه مسلم وابن ماجه بلفظ (لا رقية إلا من عين أو حمة).

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قوله (تسرع) بضم التاء وكسر الراء ويفتح أي تعجل.

(إليهم العين) أي تؤثر فيهم سريعاً لكمال حسنهم الصوري والمعنوي.

والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قاله الحافظ في الفتح.

(أفأسترقي لهم) أي أطلب الرقية أو من يرقي لهم.

(فقال نعم) أي نعم استرقي لهم عن العين فإنها أولى وأحرى أن يسترقى لها.

قوله (لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين) أي لو فرض شيء له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان ذلك المفروض هو العين ولكن العين لا تسبق القدر فغيرها من باب أولى.

ومذهب أهل السنة أن العين حق فالعين تفسد وتهلك عند نظر العائن بفعل الله عز وجل حيث يخلق الله عز وجل الضرر عند مقابلة العائن لمن عانه.

وقوله (لا رقية إلا من عين أو حمة) معناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا علي.

والحمة بالتخفيف السم ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج والله أعلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثالث و العشرون

وبالإسناد السابق(١) إلى أبي محمد عبد الله بن محمد البخاري قال أخبرنا محمد بن الحسين البزار البلخي عن بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن أبي بريدة عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا مرض العبد وهو على طائفة من الخير قال الله تعالى لملائكته اكتبوا لعبدي مثل أجر ما كان يعمل وهو صحيح مع أجر البلاء(٢).

---

١ - في الحديث الأول.

٢ - أخرجه بن أبي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وأحمد والبخاري وأبو داود والحاكم والبيهقي من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن أبي بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد بن هارون يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مراراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً) والسياق للبخاري، وأخرجه عبد الرزاق ومن طريقه أحمد عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً (إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه أو اكفته إليَّ).

ومعنى (كان طليقاً) أي غير مقيد بالمرض، ومعنى (حتى أطلقه) أي أعافيه من المرض ومعنى (أكفته) أقبض روحه.

وأخرجه بن أبي شيبة وهناد في الزهد وأحمد والدارمي والبخاري في الأدب المفرد والحاكم والبيهقي وأبو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً (ما أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل وهو صحيح ما دام محبوساً في وثاقي) والسياق لأحمد.

وفي الباب عن عائشة عند النسائي وعن عقبة بن عامر عند أحمد وعن أنس عند أحمد.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الرابع والعشرون

أنبأنا أبو حفص عمر بن حسين بن عمر الثوري عن شيخ الإسلام ابن أبي الحسن أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي مشافهة منه عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا خالي أبو علي أنبأنا القاضي أبو الحسن الأشناني قال أنبأنا المنذر عن أبيه عن ابن الزبير عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا وضع المؤمن في قبره أتاه الملك فأجلسه فقال من ربك قال الله تعالى قال ومن نبيك قال محمد قال وما دينك قال الإسلام فيفسح له في قبره ويرى مقعده من الجنة فإذا كان كافراً أجلسه الملك فقال من ربك قال هاه كالمضل شيئاً فيقول من نبيك فيقول هاه كالمضل شيئاً فقال ما دينك فيقول هاه كالمضل شيئاً فيضيق عليه قبره ويرى مقعده من النار فيضربه ضربةً يسمعه كل شيء إلا الثقلين الجن والإنس قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [إبراهيم](١)

١- حديث صحيح والرجل هو البراء بن عازب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد في مسنديهما والبخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي من طرق عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أقعد المؤمن في قبره أُتي ثم شهد

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله تعالى ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] والسياق للبخاري.

وأخرجه مسلم والنسائي والبيهقي في إثبات عذاب القبر من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن خيثمة عن البراء في قوله تعالى ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [إبراهيم]، قال نزلت في عذاب القبر وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير من طريق يحيى بن زكريا عن أبي زائدة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء مرفوعاً بلفظ يقال للكافر (من ربك فيقول لا أدري فهو تلك الساعة أصم أعمى أبكم فيضربه بمرزبة لو ضرب بها جبل صار تراباً فيسمعها كل شيء غير الثقلين قال وسمعت رسول الله يقرأ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [إبراهيم].

وأخرجه الطيالسي وابن أبي شيبة وهناد في الزهد وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في التوحيد والحاكم والبيهقي في إثبات عذاب القبر والشعب من طرق عن منهال بن عمر عن زادان عن البراء بن عازب مطولاً ومختصراً.

وقال البيهقي هذا حديث صحيح الإسناد وقال ابن منده إسناد متصل مشهور والحديث مروي عن جابر وأبي هريرة وأبي سعيد وأنس وعائشة رضي الله عنهم ورواه أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن رجل من أصحاب النبي والرجل هو البراء وهذا الإسناد أصح الأسانيد رواه عن أبي حنيفة عامر بن الفرات وأخرجه الحارثي في مسنده.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الخامس و العشرون

وبالإسناد الماضي إلى الحافظ طلحة(١) قال أخبرنا صالح بن أحمد عن محمود بن خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة وبالشين المعجمة عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن أبي حنيفة عن عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما من نفس إلا وقد كتب الله مخرجها ومدخلها وما هي لاقيه) فقال رجل من الأنصار ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال (اعملوا كل ميسر لما خلق له أما أهل الشقاء فيسروا لعمل أهل الشقاء وأما أهل السعادة فيسروا لعمل أهل السعادة) فقال الأنصاري إذن حق العمل(٢).

---

١ - في الحديث التاسع.

٢ - قال المرتضى الزبيدي في عقود الجواهر أخرجه الخلعي من طريق شعيب بن إسحاق عن أبي حنيفة به.

وروى أحمد حدثنا عبد الرحمن مهدي حدثنا زائدة بن قدامة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن – هو عبد الله بن حبيب السهمي – عن علي رضي الله عنه قال كنا مع جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس وجلسنا حوله ومعه مِخصرةٌ ينكت بها ثم رفع بصره فقال ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار إلا وقد كتبت شقية أو سعيدة فقال القوم يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة ومن كان من أهل الشقوة فسيصير إلى الشقوة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل اعملوا فكل ميسر أما من كان من أهل الشقوة فإنه ييسر لعمل الشقوة وأما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠ ﴾ [الليل]

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود في السنن وأبو يعلى في مسنده من طرق عن منصور به.

وأخرج أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالساً وفي يده عود ينكت به قال فرفع رأسه فقال (ما منكم من نفس إلا قد علم منزلها من الجنة والنار قال فقالوا يا رسول الله فَلِمَ نعمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠ ﴾ [الليل]، وإسناده صحيح على شرط الشيخين وأخرجه مسلم وابن ماجه والبزار من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن حبان من طرق عن الأعمش به.

قوله (ما من نفس) يشمل كل ذكر وأنثى آدمياً كان أو من سائر الحيوانات.

قوله (إلا قد كتب الله مدخلها) أي محل دخولها يوم القيامة إما الجنة وإما النار.

قوله (ومخرجها) أي من الدنيا بمنتهى الأجل إذ الأعمار مقدرة والآجال محددة.

قوله (وما هي لاقيه) أي في حياتها وبعد مماتها في الدنيا والآخرة.

قوله (قيل ففيم العمل يا رسول الله) السائل هو رجل من الأنصار.

قوله (فقال اعملوا) أي بما أمرتم به ولا تتكلوا على ما كتب لكم من خير أو شر وفي هذا الكلام إشارتان:

أولاهما: أنّ العمل الذي أمرتم به قد كتب الله تعالى حصوله منكم فاجتهدوا فيه ولا تتراخوا عنه فلا بد من حصوله كيفما كان.

وثانيهما: إن من شأن العبد الامتثال لأمر ربه فكلما فعل شيئاً لا ينوي فيه إلا طاعة مولاه في امتثاله لما أمره به وليس من شأن العبد أن يعمل لتحصيل الجنة أو للفرار من النار وهذا هو المقدم الأكمل في العبادة قاله السندي في المواهب اللطيفة.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قوله (فكل ميسر) أي مهيأ ومصروف لما خلق الله أي للأمر الذي خلق له من السعادة والشقاوة فلا يقدر البتة على غير ذلك العمل أصلاً ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم الجملة بقوله (فمن كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة) أي وفقه الله لعمل أهل الجنة ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار) أي بارتكابه الذنوب وعدم مبالاته بأوامر الله والعياذ بالله من الخذلان، قال الأنصاري السائل الآن حق العمل.

قوله (الآن) أي عند تقرير أن كلاً من العباد إنما هو ميسر لما خلق له والأمور كلها إنما هي بمقادير الله لا ينفك شيء عنها وكانت أعمالنا من جملتها حق العمل أي لم يسعنا إلا الاجتهاد والسعي فيما أمرنا حتى نوافق إرادة ربنا وتصدق مشيئته فينا فمن فعل طوعاً ما لا يمكن المحيص عنه لا شك أنه أرفع درجة ممن يفعله كرهاً فافهم قاله السندي في المواهب والله أعلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السادس و العشرون

وبالإسناد السابق إلى أبي محمد البخاري(١) قال أخبرنا محمد بن القاسم البلخي عن سليمان بن أحمد بن عيسى الواسطي أخبرنا مروان الجزري عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن عمر عن عمرو الجرشي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من المن الكمأة وماؤها شفاء للعين)(٢).

---

١ - في الحديث الأول.

٢ - حديث صحيح رواه البخاري عن شعبة وعن سفيان عن عبد الملك وتابع عبد الملك بن عمير الكوفي عند البخاري أيضاً الحسن العرني عن عمرو بن حريث الجرشي بضم الجيم وفتح الراء فمعجمة ثم نسبه هكذا ضبطه ملا القاري وهو تصحيف وإنما هو القرشي وهو صحابي صغير ولأبيه صحبة كما قاله السندي في المواهب عن سعيد بن زيد وعند البخاري سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كذا وقع في رواية عبد الملك بن عمير ومن تابعه وخالفهم عطاء بن السائب من رواية عبد الوارث عنه فقال عن عمرو بن حريث عن أبيه أخرجه مسدد في مسنده وابن السكن في الصحابة والدارقطني في الأفراد وأحمد في مسنده والطبراني وصوب الدارقطني رواية عبد الملك وقال ابن السكن أظن عبد الوارث أخطأ فيه.

(الكمأة تكون في الأرض من غير زرع وسميت كمأة لاستتارها).

ومعنى كونها من المن أن الكمأة تشبه المن الذي أنزل على بني إسرائيل ووجه الشبه حصولها بغير مؤنة أو أنها من المن الذي امتن الله به على عباده حصلوه بغير علاج.

وماؤها أي الكمأة الرطبة شفاء للعين يجلو البصر ويرفع البياض ويصلح الأجفان ويمنع نزول الماء في العين وينفع من الرمد الحار.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السابع و العشرون

أنباني أبو حفص عمر أنبأنا عمر بن حسن بن عمر النووي عن أبي الفضل بن علي أخبرتنا مريم بنت أحمد بن الأذرعي أخبرنا يوسف بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني عن أبي الحسن بن عبد الله بن أبي الحسين اخبرنا محمد بن عبدالله الزاغوني قالا أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري اخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن حسام حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن حلي الكلاعي عن أبيه عن جده عن محمد بن خالد الوهبي عن أبي حنيفة قال أخبرنا زياد بن علاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فناء أمتي بالطعن والطاعون) قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة)(١).

١- أخرج البخاري في التاريخ الكبير والبزار والطبراني في الأوسط والصغير من طريقين عن زياد بن علاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى به ، ويزيد بن الحارث لعله الثعلبي ذكره ابن حبان في الثقات وفي الصغير للطبراني الرواية عن مسعر عن زياد بن علاقة.

وأخرجه أحمد والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي بكر بن أبي موسى الأشعري وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

وأخرجه أحمد والبيهقي في الدلائل من طريق أبي بكر النهشلي عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال خرجنا في بضع عشرة من بني ثعلبة فإذا نحن بأبي موسى.

وأخرجه الطيالسي وأحمد من طريقين عن زياد بن علاقة قال حدثني رجل من قومي عن أبي موسى به.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال الدارقطني في العلل قال أبو شيبة عن زياد عن اثني عشر رجلاً من بني ثعلبة عن أبي موسى ومن ثم قال الدارقطني والاختلاف فيه من قبل زياد بن علاقة ويشبه أن يكون حفظه عن جماعة فمرة يرويه عن ذا ومرة يرويه عن ذا.

وعند أحمد من حديث أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري بلفظها (اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون) وأخرجه البيهقي في الدلائل والحاكم والطبراني في الكبير .

وفي الباب عن السيدة عائشة عند أحمد بلفظ (لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون) قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال (غدة كغدة البعير المقيم فيها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) وأخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني.

قوله (فناء أمتي) أراد منها أمة الإجابة والمراد منها أكثرهم وهذا خبر بمعنى الدعاء لرواية أحمد بإسناد جيد (اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون) فالمراد فناء غالب أمته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فلا يشكل موت الأكثر بغير طعن وطاعون، وقال بعض العلماء دعا لأمته فاستجيب له في بعضهم أو أراد من أمته طائفة مخصوصة كالخيار فلا يعارض حديث الباب ما أخرجه أبو داود وغيره عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً (إن الله تعالى أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً ....) الحديث.

وقال القرطبي إن المراد بالأمة إنما هم الصحابة خاصة لأنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا لأمته جميعاً أن لا يهلكوا بسنة عامة ولا يسلط أعداءهم عليهم فأجيب فلا تذهب بيضتهم ولا معظمهم بموت عام ولا يعدو لمقتضى دعائه صلى الله عليه وسلم والدعاء المذكور هنا يقتضي أن تفنى الأمة كلها بقتل أو بموت عام فتعين صرفه للصحابة لأن الله تعالى اختار لمعظمهم الشهادة بالقتل في سبيله وبالطاعون الواقع في زمنه فهلك به بقيتهم فقد جمع الله تعالى لهم الأمرين.

قوله (بالطعن) أي بالقتل في سبيل الله ونبه به على الشهادة الكبرى.

قوله (الطاعون) نبه به على الشهادة الصغرى.

وهذا الحديث هو المشار إليه في قول معاذ بن جبل رضي الله عنه لما أصابه الطاعون (رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم وقبض الصالحين قبلكم) أخرجه أحمد.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال بعض العلماء أراد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أن يحصل لأمته أرفع أنواع الشهادة وهو القتل في سبيل الله بأيدي أعداءهم إما من الإنس وإما من الجن.

قوله (قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه) أي من لغة العرب بأنه يراد منه القتل فما الطاعون ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم مفسراً للطاعون هو وخز أعدائكم من الجن المراد به الكفار منهم ووصف طعن الجن بأنه وخز لأنه يقع من الباطن إلى الظاهر فيكون أثره أولاً في الباطن ثم قد يظهر أثره في الظاهر وقد لا يظهر بخلاف طعن الإنس فإنه يقع من الظاهر إلى الباطن فيؤثر في الظاهر أولاً ثم قد ينفذ إلى الباطن وقد لا ينفذ والله أعلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثامن و العشرون

وبالإسناد السابق إلى الأشناني(١)قال أخبرنا أحمد بن محمد البرقي القاضي عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبيه قال حدثني رجل من الأنصار قال خرجت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فلقيه رجل فقال يا رسول الله فلانة تدعوك فمضى معه(٢).

١- في الحديث الرابع والعشرين.

٢- حديث صحيح إسناده قوي وأخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب كما في نصب الراية.

وأخرجه أبو يوسف القاضي في كتاب الآثار ومن طريقه الطبراني في الكبير والأوسط كما في نصب الراية عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري بنحوه.

وأخرجه أحمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه أن رجلاً من الأنصار أخبره قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما رجعنا لقينا داعي امرأة من قريش فقال يا رسول الله إن فلانة تدعوك ومن معك إلى طعام فانصرف فانصرفنا معه فجلسنا مجالس الغلمان من آبائهم بين أيديهم ثم جيء بالطعام فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ووضع القوم أيديهم ففطن له القوم وهو يلوك لقمته لا يجيزها فرفعوا أيديهم وغفلوا عنا ثم ذكروا فأخذوا بأيدينا فجعل الرجل يضرب اللقمة بيده حتى تسقط ثم أمسكوا بأيدينا ينظرون ما يصنع رسول الله فلفظها فألقاها فقال أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فقامت المرأة فقالت يا رسول الله إنه كان في نفسي أن أجمعك ومن معك على طعام فأرسلت إلى البقيع فلم أجد شاة تباع وكان عامر بن أبي وقاص ابتاع شاة أمس من البقيع فأرسلت إليه أن أبتغي لي شاةً في

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

البقيع فلم توجد فذكر لي أنك اشتريت شاة فأرسل بها إليّ فلم يجده الرسول ووجد أهله فدفعوها إلى رسولي فقال رسول الله)(أطعموها الأسارى).

وأخرجه أبو داود والطحاوي في شرح المشكل وشرح المعاني والدارقطني والبيهقي في السنن وفي الدلائل من طرق عن عاصم بن كليب بهذا الإسناد وزاد أبو داود وعن طريقه البيهقي في الدلائل والدارقطني في أول الحديث قصة جلوسه صلى الله عليه وسلم على حفيرة القبر ونصها كما في الدلائل عن عامر بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأيت رسول الله وهو على القبر يوصي الحافر أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء وجيء بالطعام .....الحديث.

وأخرجها أحمد في مسنده برقم ٢٣٤٦.

ويشهد له حديث جابر بن عبدالله عند أحمد في مسنده بإسناد صحيح على شرط مسلم ولفظه عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاماً فلما رفع قالت يا رسول الله إنا اتخذنا لكم طعاماً فادخلوا فكلوا فدخل رسول الله وأصحابه وكانوا لا يبدؤون حتى يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله لقمة فلم يستطع أن يسيغها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها فقالت المرأة يا نبي الله إنا لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا نأخذ منهم ويأخذون منا.

وأخرجه الحاكم وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث التاسع و العشرون

وبالإسناد السابق إلى الإمام محمد بن الحسن في نسخته(١)قال أخبرنا أبو حنيفة عن عبد الله بن موهب القرشي أن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أتتنا بمشاقة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوباً بالحناء)(٢).

---

١ - الحديث الثالث عشر.

٢ - أخرجه محمد رحمه الله في الآثار أخبرنا أبو حنيفة قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب – قال أتتنا أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بمشاقة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبة بالحناء وهو حديث صحيح وأخرجه بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت إليَّ شعراً من شعر رسول الله مخضوباً بالحناء والكتم وأخرجه ابن ماجه من طريق سلام بن أبي مطيع عن عثمان في كتاب اللباس من سننه وأخرجه البخاري وأحمد والطبراني من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب به. والمشاقة هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط.

والكتم نبت يخلط مع نبت آخر يقال له الوسمة ويخضب بها لئلا يكون الشعر الأسود تام الاسوداد بل يكون أقرب إلى اللون المتعارف عليه في زماننا – البُنّي – والله أعلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الموفي ثلاثين

وبالإسناد إلى الحافظ ابن المظفر(١) قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن داود بن رشيد عن عباد بن العوام عن أبيه عن أبي حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن محمد بن المنتشر عن الأجدع وهو أخو مسروق بن الأجدع عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدي جليس له قط ولا ناول أحداً يده قط فتركها حتى يكون هو الذي يدعها وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد قط فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقوم وما وجدت شيئاً قط أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

١- في الحديث العاشر.

٢- أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بدون الشطر الأخير وهو ما وجدت شيئاً قط أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن رسته حدثنا أبو أيوب حدثنا عباد بن عوام به، وأخرجه ابن سعد وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ومن طريق معاوية بن قرة عن أنس مختصراً بدون الشطر الأخير، وأخرج تمامه ابن عدي في الكامل من طريق يحيى بن سعيد عن أنس به.

وأخرجه أحمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري ومسلم من طريقين عن ثابت عن أنس بالفقرة الأخيرة، وأخرج الفقرة الثانية أبو داود وأبو يعلى وأبو الشيخ من طريقتين عن أنس به.

قوله (ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدي جليس له قط) معناه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمد رجليه في حضرة من يجالسه أبداً في جميع حياته ويحتمل أن يكون المراد بقوله ما أخرج ركبتيه أي بحيث يرى في المجلس له تقدم على أصحابه بمعنى أنه وإن جلس

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كهيئة التشهد لكن ركبته لم تكن تتقدم على ركب القوم ويؤيده ما جاء في مسند الحصكفي بنفس الإسناد بل يقعد صلى الله عليه وسلم مساوياً لهم أي بحيث تكون ركبته مع ركبهم متساوية.

قوله (ولا ناول أحداً يده قط فتركها حتى يكون هو الذي يدعها) تفسرها رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق بإسناد حسن عن أنس كان رسول الله صلى عليه وسلم إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزعها ولم يعرض بوجهه عنه.

(وما جلس إلى رسول الله أحد قط) أي من الجلساء الذي أراد مجالسته فقام أي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقوم أي ذلك المُجَالِس قبله أي قبل النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يفعل ذلك حتى لا يظن الرجل أنه لا يبالي به أو أنه استحقره أو أن في نفسه أموراً محتجبة لا بد من إظهارها والحياء يمنعه من سرعة إظهارها فيجلس صلى الله عليه وسلم حتى يكون الرجل هو الذي يقوم أولاً وهذا من كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم.

قوله (وما وجدت شيئاً قط أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم)فإنه صلى الله عليه وسلم كان أطيب من كل شيء لا توازيه رائحة المسك والعنبر فداه روحي ونفسي صلى الله عليه وآله سلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الحادي والثلاثون

وبالإسناد السابق إلى أبي محمد الحارثي(١)قال أخبرنا صالح بن أبي رميح كتابة عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن هارون الموصلي عن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي عن علي بن مسهر عن أبي حنيفة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال (كنا إذا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قعدنا حيث انتهى بنا المجلس)(٢).

١- في الحديث الأول.

٢- حديث صحيح أخرجه الطيالسي في مسنده وأحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي من طرق عن شريك عن سماك بن حرب به، وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن سعد والبيهقي في الدلائل ضمن حديث بلفظ وإذا انتهى يعني النبي صلى الله عليه وسلم إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك.

وفي الباب عن شيبة بن عثمان بن طلحة عند الطبراني بلفظ (إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإن وسع له فليجلس وإلا فينظر إلى أوسع مكان يرى فليجلس) قال الهيثمي إسناده حسن.

ومعنى الحديث أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتنافسون في المجالس بل يجلس أحدهم حيث انتهى به المجلس.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثاني و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد(١)قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن يعقوب بن يوسف الطيبي عن أبي جنادة عن أبي حنيفة عن عطاء بن أبي رباح عن حمران مولى عثمان رضي الله عنه (توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ)(٢).

---

١ - في الحديث التاسع.

٢ - حديث صحيح وأخرج أحمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي النضر عن أبي أنس أن عثمان توضأ بالمقاعد ثلاثاً ثلاثاً وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أليس هكذا رأيتم رسول الله يتوضأ ؟ قالوا نعم) وإسناده صحيح على شرط الشيخين سفيان هو الثوري وأبو النضر هو سالم بن أبي أمية القرشي التيمي وأبو أنس هو مالك بن أبي عامر الأصبحي جد إمام دار الهجرة، وأخرجه ابن أبي شيبة ومسلم والدارقطني والبيهقي من طريق وكيع بهذا الإسناد.

ورواه أحمد عن عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم)والمقاعد قيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد اتخذه للقعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك كما في شرح النووي على مسلم.

وأخرجه أحمد حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً) وأخرجه ابن أبي شيبة والبزار من طريق وكيع بهذا الإسناد ورواية البزار مطولة وأخرجه مطولاً عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن الجارود وابن خزيمة والدارقطني والحاكم والبيهقي من طرق عن إسرائيل به وصحح الحاكم إسناده.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده والبزار في مسنده والطحاوي من طريق عبدة بن أبي لبابة عن شقيق بن سلمة قال (رأيت علياً وعثمان توضأ ثلاثاً ثلاثاً) وقالا هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ.

وأخرجه الطحاوي من طريق عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر عند أحمد في مسنده برقم [٣٥٢٦] وصححه ابن حبان وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد في مسنده برقم [٦٦٨٤].

وروى البخاري في صحيحه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه).

والسنة في الوضوء أن تغسل الأعضاء ثلاثاً ثلاثاً والمجزئ واحدة مسبغة والرأس يمسح مرة واحدة عندنا وتثليثه يكون بالإقبال والإدبار بماء واحد ويرى الشافعي أن يثلث بمياه جديدة.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثالث و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى أبي محمد البخاري (١)قال أخبرنا محمد بن قدامة بن سيار الزاهد عن الليث بن مساور عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن أبي حنيفة عن المنصور بن المعتمر عن مجاهد عن رجل من ثقيف يقال له الحكم أو ابن الحكم عن أبيه رضي الله عنه قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من ماء فنضح في مواضع طهوره)(٢)

١- في الحديث الأول.

٢- وأخرجه أبو داود من طريق زائدة عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...إلخ، وأخرجه الطيالسي ومن طريقه البيهقي.

وأخرجه البيهقي من طريق حفص بن عمر كلاهما عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو أبي الحكم رجل من ثقيف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه النسائي من طريق شعبة والطبراني في الكبير من طريق وهيب كلاهما عن منصور عن مجاهد عن الحكم ابن سفيان عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه عبد الرزاق ومن طريقه عبد بن حميد والطبراني في الكبير عن معمر والثوري وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق مفضل بن مهلهل ثلاثتهم عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم أن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه بن أبي شيبة وابن ماجه والطبراني في الكبير من طرق عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان به بدون شك.

ونقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري أن الصحيح ما روى شعبة ووهيب وقالا عن أبيه وبنحوه قال أبو حاتم في العلل وقال أبو زرعة والصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان وله صحبة.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفي الباب عن أسامة بن زيد عند أحمد والدارقطني وعن أبي هريرة عند الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس عند الدارمي والبيهقي.

قوله (أخذ حفنة) بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ملء الكف من ماء يحتمل أن يكون الفاضل من الوضوء ويحتمل أن يكون ماء آخر فنضحه أي رشه في مواضع طهوره المراد به هنا نحو الفرج، والحكمة في هذا النضح أمن المتوضئ من وسوسة الشيطان فإنه ربما أدرك المصلي ثوبه بارداً في صلاته فظنه بللاً فإذا كان النضح واقعاً على ثوبه كان آمناً عند إدراك ذلك.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الرابع والثلاثون

وبالإسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد(١) قال أخبرنا صالح بن أحمد عن الحسين ابن الصباح عن أسد بن عمرو عن أبي حنيفة عن حماد عن الشعبي عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فأخرج يديه من جيبها فتوضأ ومسح على خفيه)(٢).

---

١ - في الحديث التاسع .

٢ - حديث المغيرة في المسح على الخفين حديث صحيح أخرجه أحمد من طريق مجالد عن الشعبي به مطولاً وأخرجه مطولاً ومختصراً الإمام الشافعي وأحمد والحميدي والدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والطبراني والدارقطني وابن حبان والبيهقي من طرق عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة قال السندي في المواهب اللطيفة لعل عروة بن المغيرة سقط من قلم الناسخ فقد ذكرت غير مرة أن النسخة التي نقلت منها المتن كثيرة الغلط جداً ولم أظفر بنسخة صحيحة يحسن الاعتماد عليها ا.هـ.

قوله (وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بصب الماء عليه.

قوله (جبة شامية وفي رواية رومية ضيقة الكمين فأخرج يديه من تحتها) هذا يقتضي أنه صلى الله عليه وسلم كان يومئذ لابساً تحت جبته إزاراً أو ثوباً آخر وفسرناه بهذا لأنه لو لم يكن ذلك للزمه التعري حال إخراج يديه من تحت الجبة، والله أعلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الخامس و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى أبي عبد الله بن خسرو(١)قال أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه عن أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد عن بشر بن موسى عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في المسح على الخفين (للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن)(٢).

١- في الحديث الخامس.

٢- حديث صحيح أخرجه الطبراني في الكبير من طريق أحمد بن رسته عن محمد بن المغيرة عن الحكم عن زفر عن أبي حنيفة عن حماد به.

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق بشر بن موسى عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والطحاوي والطبراني في الكبير والصغير من طرق عن حماد به.

وأخرجه الطيالسي وأحمد وأبو داود وابن الجارود والطحاوي والطبراني في الكبير والصغير من طرق عن شعبة عن الحكم وحماد عن إبراهيم به.

وأخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني عن سفيان الثوري عن حماد به.

وصحح هذا الحديث يحيى بن معين فيما نقله الترمذي في سننه وصححه ابن حبان وفيه من الفقه أن مدة مسح المقيم يوم وليلة ومدة مسح المسافر ثلاثة أيام ولياليهن وتبدأ مدة المسح من حين الحدث.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السادس و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى الحافظ طلحة(١) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن المنذر عن أحمد بن عبد الله الكندي عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع بأذان وإقامة واحدة)(٢).

---

١ - في الحديث التاسع.

٢ - وأخرجه الطيالسي في مسنده ومالك في الموطأ والحميدي في مسنده وأحمد في مسنده والدارمي في سننه والبخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه والنسائي في المجتبى والطحاوي والطبراني والبيهقي من طرق عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة بدون ذكر الأذان والإقامة إلا عند الطحاوي والطبراني ولفظ الطحاوي (صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بإقامة واحدة)، وأخرجه الطحاوي من حديث ابن عمر موقوفاً أنه جمع بين المغرب والعشاء بجمع بأذان وإقامة ولم يجعل بينهما شيئاً.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة والطحاوي من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين.

وأخرجه أحمد والدارمي والبخاري وأبو داود والنسائي من طرق عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بلفظ جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث السابع و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى أبي محمد البخاري(١)قال أخبرنا عباد بن يزيد عن أبيه عن خالد بن هياج عن أبي حنيفة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فقرأ بالتين والزيتون(٢).

١- في الحديث الأول.

٢- وأخرجه مالك في الموطأ وعبد الرزاق والحميدي وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو عوانة وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي من طرقٍ عن عدي بن ثابت به، وأخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن بكر عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء به.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الثامن و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي(١)قال أخبرنا أحمد بن سعيد الهمذاني حدثني القاسم بن عبد الله بن عامر بن زرارة حدثنا محمد بن بشر البزار حدثنا محمد بن المغيرة الثقفي عن أبي حنيفة ومسعر عن زياد بن علاقة عن ثعلبة بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في إحدى ركعتي الفجر ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾ ﴾ [ق](٢).

---

١ - في الحديث الأول.

٢- وأخرجه الطيالسي والشافعي وعبد الرزاق والحميدي وابن أبي شيبة وأحمد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم والبيهقي والبخاري في خلق أفعال العباد من طرق عن زياد بن علاقة به وقال الترمذي حسن صحيح.

وفي الباب عن جابر بن سمرة عند ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في مسنده ومسلم في صحيحه.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث التاسع و الثلاثون

وبالإسناد السابق إلى القاضي الأشناني(١)قال أخبرنا بشر بن موسى الأسدي عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عبيد بن نضله عن أبي ذر رضي الله عنه أنه صلى صلاة فخففها وأكثر الركوع والسجود فلما انصرف قال له رجل أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي هذه الصلاة فقال أبو ذر ألم أتم الركوع والسجود ؟ قال بلى قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد سجدة رفعه الله بها درجة في الجنة فأحب أن ترفع لي درجات أو تكتب لي درجات)(٢)

١- في الحديث الرابع والعشرين.

٢- وأخرجه الحارثي في مسنده حدثنا إبراهيم بن عروس الهمذاني حدثنا العباس بن يزيد حدثني مصعب بن المقدام حدثنا أبو حنيفة عن حماد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في التاريخ الكبير والطحاوي والبيهقي من طرق عن أبي إسحاق عن المخارق قال مررت بأبي ذر بالربذة وأنا حاج فدخلت عليه منزله فوجدته يصلي يخفف القيام قدر ما يقرأ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ [الكوثر] و ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: ١] ويكثر الركوع والسجود فلما قضى الصلاة قلت له يا أبا ذر رأيتك تخفف القيام وتكثر الركوع السجود قال فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (ما من عبد يسجد لله سجدة أو يركع لله ركعة إلا حط الله عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة) والسياق للبيهقي، ولفظ الطحاوي فوجدنا أبا ذر قائماً يصلي فرأيته لا يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود، وعند أحمد فأتيت أبا ذر وهو يصلي فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود .... إلخ.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه وابن أبي شيبة في مصنفه من طريقين عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن مطرف عنه به مرفوعاً.

وأخرجه أحمد من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن مطرف عنه به موقوفاً.

وأخرجه عبد الرزاق وأحمد والدارمي والبزار وابن قانع في معجم الصحابة والبيهقي من طرق عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس عنه به، ورواية البزار وابن قانع مختصرة.

ويشهد له حديث أبي فاطمة عند أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير وابن سعد وابن المبارك بلفظ (يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من رجل يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة).

ويشهد له أيضاً حديث ثوبان عند أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بلفظ (عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة).

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الموفي أربعين

وبالإسناد السابق(١) إلى الإمام محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة عن عبد الكريم بن أبي المُخارق بضم الميم والخاء المعجمة والقاف عن أم عطية رضي الله عنها أنها قالت كان يرخص للنساء في الخروج إلى العيدين الفطر والأضحى(٢).

---

١ - في الحديث الثالث عشر.

٢ - حديث صحيح أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي والطبراني في الأوسط والكبير والبيهقي من طرق عن محمد بن سيرين عن أم عطية.

وأخرجه الحميدي وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي والطبراني من طرق عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية مطولاً ومختصراً.

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحديث الحادي و الأربعون

حدثنا أبو الفضل الأوجاقي عن عبد الرحيم بن محمد الحاكم الحنفي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم الخزرجي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي أخبرنا بركات بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بركات السعدي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي العوام أخبرنا أبي محمد بن عبد الله قال أخبرني أبي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد عن أحمد بن يحيى الأزدي الكوفي عن عبد الرحمن بن دبيس عن بشر بن زياد عن أبي حنيفة عن إسماعيل بياع السابري بفتح الموحدة والتخفيف عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا معشر التجار ثلاث مرات إنكم تبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من بر وصدق)(١).

و الله أعلم بالصواب

---

١ - إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السابري من رجال مسلم والحديث أخرجه عبد الرزاق والدارمي والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي من طرق عن عبد الله بن عثمان خثيم عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه عن جده رفاعة به.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
تم الفراغ منه في ٩ صفر ١٤٣٦هـ

This file was downloaded from QuranicThought.com
Scanned by CamScanner